(٧)

المغرب في التاريخ الحديث والمعاصر

عاشت بلاد المغرب منذ عصرها الحديث فى ظروف خاصة اعتزت خلالها بشخصيتها الاقليمية ، ووقفت ضد الأطماع التى هددتها ، وتمكنت من أن تحافظ على حدودها من جهتين هما :

١ ــ الوقوف أمام الخطر الاسبانى الذى كان يهدد سيادتها ويطمع فى أراضيها .

وقف الزحف العثمـــانى الذى اقترب من حدودها بعد أن اســـتولى العثمانيون على الجزائر وتونس ، وحاولوا ادماج مراكش فى بقية أقاليم الدولة العثمانيـــة .

ونتيجة لذلك ظـــل المغرب طيلة خمســـة قرون وحتى أوائل القرن العشرين من منأى عن السيطرتين العثمانية والأوربية على الرغم من وقوع بعض الجيوب الساحلية منه فى يد البرتغاليين والأسبان ونتيجة لذلك ظل للمغرب طابعه ومظهره ، كما ظلت أوضاعه ثابتة[١] فى حين كان العالم العربى فى مجمله قد سقط تحت الحكم العثمـــانى ، وبدأ التغلغل الاوربى ينفذ الى أرجائه ، وقد عبر عن ذلك المؤرخ « ليفى بروفنسال » بقولـــه « كان المغرب لمدة خمسة قرون خلت الدولة الاســـلامية الوحيدة التى وعت نفسها على انها أمة »[٢] .

---

(١) جلال يحى : المغرب الكبير ــ العصور الحديثة وهجوم الاستعمار الاسكندرية ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ ص ٣٤٣ .

(٢) روم لاندو : تاريخ المغرب فى القرن العشرين ــ ترجمـــة نقولا زيادة ــ بـــيروت ، دار الثقافـــة ، الطبعـــة الثانية ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م ص ٣٧ ــ ٣٨ .

ولكن ذلك لم يستمر طويلا فقد تغلغل النفـوذ الأسبانى فى مراكش بموجب معاهدة ١٨٦١م التى عقدها السلطان محمد بن عبد الرحمن مـع أسبانيا ، يضاف الى ذلك أن مراكش تعرضت للتغلغل الأوربى فى أعقاب الوحدة الألمـانية عام ١٨٧٠م وذلك عندما بدأت ألمـانيا تعانى من مشكلة عدم تملكها للمستعمرات أسوة ببريطانيا وفرنسـا حتى تستطيع تصريف منتجاتها ، والحصول على المواد الخام اللازمة لصناعتها وانشاء أسواق لها فيها ، ومن هنا بدأت المـانيا تتطلع للبحث عن مستعمرات لها خـارج أوربا ، ونتيجة لذلك بدأ التنافس بينها وبين فرنسا من أجـل مراكش ، وقد تصدت فرنسا لهذه المحاولة ، وذلك بربط نفسها بعدة اتفاقات مـع بعض دول أوربا ، فعقدت اتفاقا مع ايطاليا اتفقت معها فيه على أن تطلق ايطاليا يد فرنسـا فى مراكش فى مقـابل أن تطلق فرنسـا يد ايطاليا فى طرابلس وبرقة ، كما عقدت اتفاقا مع أسبانيا فى ٢٧ يونيو ١٩٠٠ اتفقتا فيه على اقتسام الأجزاء الجنوبية من مراكش ، فتحصـل أسبانيا عـلى منطقة الريف التى تشـمل الشريط الساحلى من مراكش المقابل للسـاحل الأسبانى عند جبل طارق بينما تحصل فرنسا على ما تبقى من مراكش . كما تقربت فرنسا من بريطانيا وعقدت معها الاتفاق الودى فى الثامن من أبريل ١٩٠٤م والذى أطلقت بريطانيا بمقتضاه يد فرنسا فى مراكش فى مقابل أن تطلق فرنسا يد انجلترا فى مصر[٣] ، ومنذ ذلك الحين بدأت فرنسـا تتربص بمراكش ، وتعد العدة للاستيلاء عليها وقد تركزت خطتها فى ذلك بأن يقوم وزير خارجيتها دلكاسيه بتقديم العديد من المقترحات الى سلطان مراكش بشأن الاصلاحات الداخلية فى بلاده حتى اذا رفضها يكون فى ذلك ذريعة لتدخل فرنسا عسكريا لفرضها بالقـوة كل ذلك ازعج الألمـان ، وجعلهم يقومون باتصالات مباشرة مع حاكم مراكش يعربون فيها عن عدم ارتياحهم لمـا جاء فى الاتفاق الودى ، ويحرضونه على رفض مقترحات دلكاسيه .

وأعقب ذلك قيـام الامبراطور الألمـانى وليم الثانى بزيارة لميـنـاء

---

(٣) رأفت الشيخ : فى تاريخ العرب الحـديث ، القـاهرة ، دار الثقافة ، ١٩٧٥ ، ص ٣٩٨ .

طنجة فى ٣١ من مارس ١٩٠٥ فى محاولة منه لافساد الاتفاقات التي عقدتها فرنسا مع بعض الدول بشأن مراكش ، وليؤكد صداقته لسلطانها فألقى خطابا دراميا مسرحيا أوضح فيه تأييد المانيا لاستقلال مراكش ، ودعا الى أن تحافظ مراكش على استقلالها ، وطالب سلطانها باتباع سياسة الباب المفتوح لجميع الدول على السواء بحيث لا يكون لدولة فيها امتياز على الأخرى بل يظل المغرب منفتحا لتنافس سلمى بين جميع الدول(٤) وطالب بأن تسير سياسة مراكش مع جميع الدول على مبدأ المساواة المطلقة ، واقترح الامبراطور الألمانى عقد مؤتمر دولى لبحث هذه المسألة ، مما أدى الى تأزم الموقف الدولى واستفزاز فرنسا .

وخشية تطورات الموقف الذى بدأ ينذر بظهور شبح حرب عالمية اتفق على عقد مؤتمر دولى فى أوائل عام ١٩٠٦م فى بلدة الجزيرة الخضراء(٥) لدراسة الأوضاع فى مراكش وبالموافقة على عقد هذا المؤتمر حققت المانيا نصرا دبلوماسيا كبيرا وقد اشترك فى هذا المؤتمر اثنتا عشرة دولة بالاضافة الى مراكش وهذه الدول هى المانيا ، والنمسا ، وبلجيكا ، واسبانيا ، والولايات المتحدة ، وفرنسا ، وبريطانيا ، وايطاليا ، وهولندا ، والبرتغال ، وروسيا ، والسويد .

وقد خرج هذا المؤتمر بعدة نتائج كانت فى معظمها فى غير صالح المانيا حيث وقف معظم مندوبى الدول المشاركين فى المؤتمر الى جانب فرنسا ولم يبق بجانب المانيا سوى النمسا . وقد تم الاتفاق على الاعتراف بسيادة سلطان مراكش ، وتقرر انشاء قوة بوليسية من فرنسا واسبانيا للمحافظة على الأمن فى مراكش ، وأن تدير كل منهما شئون الجمارك هناك ، وتقوم بما تراه مناسبا من الاصلاحات . كما أقر المؤتمر بمبدأ حرية التجارة بالمساواة لجميع الدول الممثلة فى المؤتمر(٦) .

---

(٤) لاندو : المرجع السابق ص ٨٩ .

(٥) بلدة تقع على شاطىء البحر المتوسط الأسبانى ، وقريبة من جبل طارق .

(٦) عبد الكريم الغيلالى : المغرب ملكا وشعبا ، القاهرة ، دار الطباعة الحديثة ، ١٩٥٧ ص ٨٢ ، ولاندو : المرجع السابق ص ٩٢ .

وتبعا لذلك اخذت كل من فرنسا واسبانيا فى بذل اقصى جهودها للسيطرة على مراكش بحيث لم يمض عام واحد على توقيع الاتفاقية حتى احتل الفرنسيون وجدة ، والدار البيضاء ، واحتل الأسبان مليلة وسبتة على الرغم من تعهداتهم باحترام استقلال مراكش . وبالرغم من أن المانيا خرجت خالية الوفاض من مؤتمر الجزيرة فقد ظلت مترقبة للفرص لمحو هزيمتها الدبلوماسية وقد حانت فرصتها بعد أن تفاقمت القلاقل فى مراكش ، واعرب المراكشيون عن نقمتهم على سلطانهم ، مما أدى الى استنجاد السلطان عبد الحفيظ بالفرنسيين للقضاء على الثورة فى بلاده ، وكانت تلبية فرنسا للنداء وانتهازها هذه الفرصة وارسال قواتها البحرية الى الدار البيضاء ثم قيامها بحملة حربية على مراكش فى ربيع عام ١٩١١م بحجة الاستجابة لرغبات السلطان وحماية رعاياها هناك واجبارها لسلطان مراكش على توقيع معاهدة حماية فرنسية على بلاده .

وقد اعتبرت المانيا ما حدث انتهاكا لمصالحها فى مراكش ، واخذت بسياسة استعراض القوة ، فارسلت فى أوائل يوليو ١٩١١ الطراد بنثر Panther فى مظاهرة بحرية عند مياه اغادير[٧] احتجاجا على ارسال فرنسا لحملتها الحربية على مراكش ، وبحجة حماية مصالحها التجارية هناك ، وقد احدث ذلك ردود فعل عنيفة فى العديد من العواصم الأوربية ، واصبح العالم يخشى من وقوع صدام قد يؤدى الى حرب عالمية[٨] .

ولتهدئة الموقف بدأت المساومات بين الفرنسيين والألمان وانتهت بتوقيع اتفاقية فى الرابع من نوفمبر ١٩١٤ حصلت المانيا بمقتضاها على جزء من الكونغو الفرنسية[٩] فى مقابل الاعتراف بمكانة فرنسا المتميزة فى مراكش ، وانتهى الأمر بفقدان مراكش لاستقلالها واضفاء الصبغة القانونية على الحماية الفرنسية لها . وفى اعقاب ذلك بدأت فرنسا مفاوضات مباشرة مع أسبانيا لاقتسام المغرب ، وتوصلت الى اتفاق يسمح لأسبانيا

---

(٧) ميناء صغير على المحيط الأطلسى فى طرف المغرب الجنوبى .
(٨) جلال يحى : المرجع السابق ح ٣ ص ٧٣٣ .
(٩) كان يبلغ مساحتها حوالى ثلاثة آلاف كيلو متر تقريبا .

بأن تبسط سيطرتها على الريف بأسره مقابل اطلاق يد فرنسا فى باقى أجزاء المغرب[١٠] مما أدى الى انتهاء أمر هذه البلاد كوحدة سياسية مستقلة[١١] وعلى الرغم من ذلك ومع أن السلطان عبد الحفيظ قد وقع معاهدة الحماية الفرنسية على بلاده ، فان الأمر لم يستقر للفرنسيين هناك ، فقامت الأمة المغربية بعربها وبربرها ضد الحماية الفرنسية ، ولم تستطع فرنسا اخضاع المغرب بأسره لحكمها الا بعد عشرين عاما تقريبا من غزوها لأراضيه[١٢] .

ولما شرعت أسبانيا فى احتلال منطقة الريف وجبالة تصاعد النضال الشعبى المسلح بقيادة الشريف أحمد الريسونى فى منتصف ابريل ١٩١٢ وحتى ابريل ١٩١٥ وتمكن رجال المقاومة من تحقيق انتصارات ساحقة على الأسبان ، واعاقة تقدمهم الى داخل البلاد ، واذا كان الطابع القبلى قد طغى على النضال خلال هذه الفترة فان بروز الأمير عبد الكريم الخطابى[١٣] وابنه محمد[١٤] يعد نقطة تحول فى طريق الكفاح المسلح بمنطقة الريف مما هدد الوجود الاستعمارى فى شمالى أفريقية خلال هذه الفترة وجعل

---

(١٠) العرب : الجزءان السابع والثامن فى محرم وصفر ١٣٩٨ هـ مقال للأستاذ محمود شبيب تحت عنوان « من أبطال العرب » — عبد الكريم الخطابى ص ٥٦٢ .

(١١) لاندو : المرجع السابق ص ٧٧ .

(١٢) نفسه ص ١٠٨ .

(١٣) ينتمى الى أسرة عربية هاجرت قبل قرون من بلده ينبع فى الحجاز ويمتد نسبها الى الخليفة الثانى عمر بن الخطاب ، ولهذا فانه أصبح يعرف باسم الخطابى .

العرب : المقال السابق ص ٥٦١ .

(١٤) تذكره بعض المصادر باسم عبد الكريم كعادة أهل الريف فى ذلك الوقت فى أن يعطى الابن البكر اسم والده .

انظر : شوقى عطا الله الجمل : المغرب العربى الكبير فى العصر الحديث ، القاهرة ، الانجلو المصرية ، الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ / ١٩٧٧م ص ٣٤٤ .

من الأمير عبد الكريم علما من أعلام التحرر فى كل بلدان المغرب العربى والشغل الشاغل لوكالات الأنباء والصحافة العالمية[١٥] .

وعلى الرغم من التحذيرات التى وجهها الأمير عبد الكريم للأسبان الا أن هؤلاء بما لديهم من قوة هائلة تصوروا أن الغزو المرتقب سيكون نزهة ، وهكذا بدأت المناوشات فى أوائل عام ١٩٢٠ والتى استطاع الأمير عبد الكريم خلالها احراج مركز الأسبان فى بلاده[١٦] .

وبعد وفاة الأمير عبد الكريم نتيجة دس السم له ، انتقلت القيادة الى ابنه الأمير محمد الذى انصرف الى دعوة قبائل الريف للانضمام الى قواته والوقوف فى وجه الحكم الأسبانى[١٧] الذى اتسم بالعنف والفساد والظلم والعجز ، وقد استطاع الأمير محمد مواجهة الأسبان والاستيلاء على احدى مراكزهم الحربية فى « دارابارا » بعد معركة عنيفة قتل فيها ثلاثمائة من الجنود الأسبان وغنم فيها الكثير من المدافع والبنادق والذخيرة والأدوات الطبية .

كما استطاع الانتصار على الأسبان فى معركة شرسة بمنطقة انوال فى يوليو ١٩٢١[١٨] ، واجبارهم على التقهقر من هذه المنطقة والمراكز التى حولها والتى تقدر بحوالى مائة مركز حربى لدرجة انه لم يبق بيد الأسبان فى ذلك الوقت من حصون سوى حصن مليلة[١٩] وخسرت اسبانيا فى هذه المعركة سبعة عشر الف جندى فى اكبر هزيمة الحقها جيش

---

(١٥) جلال يحى : المغرب الكبير — الفترة المعاصرة وحركات التحرر والاستقلال ص ٩٥٧ .

(١٦) لاندو : المرجع السابق ص ١٤٩ .

(١٧) العرب : المقال السابق ص ٥٦٣ .

(١٨) صلاح العقاد : المغرب العربى — دراسة فى تاريخه الحديث واوضاعه المعاصرة ، القاهرة ، الانجلو المصرية ١٤٠١ — ١٩٨٠م ص ٢٦٠ .

(١٩) جلال يحى : تاريخ المغرب الكبير حـ ٤ ، بيروت ، النهضة العربية ١٤٠١هـ / ١٩٨١م ص ١٣٦ .

عربى بجيش اوربى فى العصر الحديث[٣٠] واصبح محمد عبد الكريم الخطابى حاكم الريف بلا منازع من ابواب ملية وحتى حدود تطوان[٣١] مما اقلق الفرنسيين وجعل الماريشال « ليوتى » المقيم العام الفرنسى فى المغرب يبرق الى حكومته برسالة يقول فيها « ان الجهات الواقعة تحت السيطرة الأسبانية والمتاخمة للمنطقة الفرنسية اصبحت مراكز للعصيان » وان « دولة اسلامية قوامها قومية الشمال الافريقى اخذت تنشىء نفسها فى شمال المغرب الفرنسى » وان الامير الخطابى اصبح لا يخفى هدفه فى « مهاجمة المنطقة الفرنسية »[٣٢] .

وعلى كل حال فانه نتيجة للانتصارات التى حققها أهل الريف على الأسبان بدا الأمير محمد عبد الكريم فى تنظيم شئون بلاده بهدف الوصول بها الى حالة اكثر تطورا تستطيع من خلالها التعاون على الجهاد والتكاتف من اجل تحقيق النصر الكامل على الأسبان ، ومقاومة الأخطار التى تتهددها ومن اجل ذلك رأى ضرورة تشكيل جمعية وطنية تدير البلاد ، كما رأى تشكيل حكومة جمهورية دستورية على أسس حديثة وفقا للمنظور الاسلامى القائم على مبدأ الشورى فى الحكم ، والاهتمام بتقوية الجيش وتنظيمه على أسس عصرية ، وتنظيم مالية بلاده وتنظيم أمورها الداخلية والاقتصادية ، وبناء المدارس والمستشفيات والعمل على اقامة علاقات ودية مع جميع الدول دون تمييز[٣٣] .

ولما حاول الأمير محمد عبد الكريم التوصل مع الأسبان الى تفاهم على أساس عدم تدخلهم فى شئون منطقة الريف الداخلية تدخلت فرنسا فى الأمر للحيلولة دون ذلك[٣٤] خاصة وانها بدات تشعر بخطورة

---

(٣٠) اسماعيل ياغى : المرجع السابق .
(٣١) شوقى الجمل : المرجع السابق ص ٣٥٢ .
(٣٢) لاندو : المرجع السابق ص ١٥٠ .
(٣٣) عمر أبو النصر : بطل الريف الأمير عبد الكريم الخطابى ، بيروت المطبعة الوطنية ١٣٥٣هـ / ١٩٣٤م ص ١٣٤ .
(٣٤) اسماعيل ياغى ومحمد شاكر : تاريخ العالم الاسلامى الحديث والمعاصر — قارة افريقية ، حـ ٢ ، الرياض ، دار المريخ ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م ص ١٥٥ .

استقلال منطقة الريف على تواجدها فى مراكش . كما أخذت تعمل على اثارة الحزازات القبلية فى منطقة الريف وتستميل بعض القبائل اليها[٢٥] وتتحرش بقوات الأمير محمد عبد الكريم فتذرعت بأحقية احتلالها لأحد الوديان التى تسيطر عليها قوات الريف ، وانتهى الأمر باشعال نيران الحرب بين الطرفين ، وقيام تحالف بين الفرنسيين والأسبان ، واتفاقهما على القيام بهجوم مشترك ضد الأمير وقواته بحجة أن أى انتصار للمسلمين فى الريف سيكون له أثره على الشعوب الاسلامية الخاضعة للنفوذ الأوربى ، ودارت رحى معارك غير متكافئة اضطر بعدها الأمير محمد عبد الكريم الخطابى الى الاستسلام بحكم نفاد السلاح والذخيرة وتفشى الأمراض بين أهل الريف ، وكان ذلك فى ٢٧ مايو ١٩٢٦ حيث تم نفيه الى جزيرة (ريونيون) فى المحيط الهندى ثم نقل بعد ذلك الى مصر حيث تم حصوله على حق اللجوء السياسى بها[٢٦] وظل هناك حتى توفى فى عام ١٩٦٣ م .

ونتيجة لنجاح فرنسا وأسبانيا فى ضرب المقاومة المسلحة فى المغرب لجأ الوطنيون الى النضال السياسى ، فبرزت أحزاب عديدة مالت الى اللين فى مطالبها ، كما تأسست صحف عديدة للدفاع عن مصالح الوطن فصدرت فى باريس مجلة « المغرب » وفى فاس صدرت جريدة « عمل الشعب » بالفرنسية ، وجريدة الحياة ، وفى تطوان صدرت « مجلة السلام » بالعربية ، كما انشأ أول حزب مغربى باسم « كتلة العمل المغربى » فى أواخر عام ١٣٥٤هـ / ١٩٣٤م . وقد شكل هذا الحزب حركة عربية اسلامية تزعمها فى منطقة الاحتلال الأسبانى السيد عبد الخالق الطريس ، كما شكل الوطنيون فى منطقة الاحتلال الفرنسى حزبهم برئاسة « علال الفاسى » وسموه الحزب الوطنى[٢٧] وقد تولى هذا الحزب قيادة الحركة الوطنية فى مراكش فى أواخر الثلاثينات من هذا القرن ، وأعلن عن ميثاقه

---

(٢٥) لاندو : المرجع السابق ص ١٥١ .

(٢٦) العرب : المقال السابق ص ٦٥٧ .

(٢٧) ياغى وشاكر : المرجع السابق .

فى عام ١٩٣٧ والذى يلاحظ من بنوده أن الحزب لم يطالب باستقلال مراكش عن فرنسا استقلالا تاما[٢٨] .

وفى عام ١٩٤٣م تأسس حزب جديد حل محل الحزب الوطنى وهو حزب الاستقلال ، وكان تحت رئاسة محمد علال الفاسى وأمانة سر بلفريج وقد ضم هذا الحزب أعضاء الحزب الوطنى وأساتذة جامعة فاس ، واصدر جريدة بالعربية اسماها « العلم » وجريدة بالفرنسية اسماها الاستقلال[٢٩] .

وقاد هذا الحزب الحركة الوطنية المراكشية بعد الحرب العالية الثانية ووضع ضمن مبادئه الرئيسية الغاء الحماية الفرنسية التى فرضت على مراكش منذ عام ١٩١٢ ، واستقلال مراكش استقلالا تاما .

وخلال الحرب العالمية الثانية نزلت الجيوش الأمريكية فى مراكش عام ١٣٦١هـ / ١٩٤٢م ، وقد رحب بها السلطان محمد الخامس ، وعقد اجتماعا مع الرئيس الأمريكى روزفلت فى الدار البيضاء ، وخلال ذلك وعده الرئيس روزفلت بتأييد استقلال بلاده ، وفى اعقاب ذلك دخل النضال الوطنى فى مراكش مرحلة جديدة وهى المطالبة بالاستقلال التام ، واقرار الملكية الدستورية كنظام للحكم[٣٠] .

وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية اتصل زعماء الحركات الوطنية فى المغرب بالجامعة العربية ، وكان من مظاهر هذا الاتصال مؤتمر المغرب العربى الذى عقد فى القاهرة فى فبراير ١٩٤٧[٣١] وتم فيه تأييد موقف المغرب ، وشجب ممارسات فرنسا العدوانية ضده .

---

(٢٨) محمد فؤاد شكرى وآخران : نصوص ووثائق فى التاريخ الحديث والمعاصر ، القاهرة ، الانجلو المصرية ص-٥٢٤ .

(٢٩) ياغى وشاكر : المرجع السابق .

(٣٠) ياغى وشاكر : المرجع السابق .

(٣١) شكرى وآخران : المرجع السابق ص ٥٢٤ — ٥٢٥ .

وفى عام ١٩٥٠ قدم السلطان محمد الخامس مذكرة الى رئيس الجمهورية الفرنسية يطالبه بالغاء معاهدة الحماية على بلاده ، واعلان استقلال المغرب ، ولكن الفرنسيين اعترضوا على ذلك ، ولجأوا الى التهديد باستخدام القوة .

ونتيجة لذلك اثيرت قضية المغرب على الصعيد الدولى عند انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة فى نيويورك فى خريف عام ١٩٥٢ .

واصرت الدول العربية على ادراج القضية المغربية فى جدول الاعمال وأيدتها فى ذلك الدول الآسيوية خصوصا الهند[٣٢] وقد تحقق لها مطلبها ، وفى اكتوبر من عام ١٩٥٣ اعربت الأمم المتحدة عن قلقها فى قيام مفاوضات بين فرنسا والمغرب لحل الخلاف بينهما على اساس من حسن النية والثقة والاحترام المتبادل[٣٣] ، ولكن فرنسا قامت بتحدى الأمم المتحدة ونفت السلطان محمد الخامس ثم اضطرت الى الافراج عنه فى عام ١٩٥٥ وقررت اجراء مفاوضات مع المغاربة اسفرت فى نهايتها على عقد معاهدة فى مارس ١٩٥٦ اعترفت فيها باستقلال المغرب[٣٤] .

ونتيجة لذلك تغير لقب السلطان محمد الخامس الى لقب الملك محمد الخامس .

وقد نجح ملك المغرب فى قيادة بلاده الى بر الأمان ، وكان دائم الحرص على اضفاء روح النظام الديمقراطى على النظام الملكى فى المغرب ، فحاول ايجاد حكومة فى البلاد تتمثل فيها جميع الميول السياسية المختلفة[٣٥] كما نجح فى استرداد مدينة طنجة التى بقيت تحت نظام دولى حتى عام ١٩٥٧ ، واصبحت ضمن اجزاء بلاده .

واتخذت مراكش اسم المغرب رسميا للدولة ، وقبلت عضوا فى هيئة

---

(٣٢) لاندو : المرجع السابق ص ٤٤٣ .
(٣٣) نفسه ص ٤٤٩ .
(٣٤) ياغى وشاكر : المرجع السابق .
(٣٥) لاندو : المرجع السابق ص ٤٩٢ — ٤٩٣ .

الأمم المتحدة فى عام ١٩٥٦م ، ثم انضمت الى الجامعة العربية فى عام ١٩٥٨ م .

وقد اهتم الملك محمد الخامس بانشاء جيش وطنى،وتعريب التعليم والقضاء ، والغاء القواعد الأمريكية الموجودة فى بلاده والسير فى خطط التنمية الاقتصادية ، وبعد أن وافته المنية فى ٢٦ فبراير ١٩٦١ خلفه ابنه الحسن الثانى وقد أدى المغرب فى عهده دوره كاملا فى خدمة القضايا العربية والاسلامية ، كما شارك فى معارك رمضان اكتوبر ١٩٧٣ ، ولا يزال يحرز تقدما فى المجالين الداخلى والخارجى (٣٦) .

---

(٣٦) ياغى : المرجع السابق .

ثبت المصـــادر والمراجع

اسماعيل ياغى ومحمود شاكر : تاريخ العالم الاسلامى الحديث والمعاصر ، قارة افريقية ج ٢ ، الرياض ، دار المريخ ، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م .

جـــلال يحيى : (أ) المغرب الكبير — العصـــور الحديثة وهجـــوم الاســـتعمار ، الاســـكندرية — الدار القومية للطباعة والنشر ١٩٦٦ .
(ب) المغرب الكبير — الفترة المعـــاصرة وحركات الاستقلال ، بيروت ، النهضة العربية .

رافت الشـــيخ : فى تاريخ العرب الحديث ، القاهرة ، دار الثقافـــة ، ١٩٧٥ .

روم لانـــدو : تاريخ المغرب فى القرن العشرين — ترجمة نقولا زيـــادة ، بيروت ، دار الثقافة ، الطبعـــة الثانية ، ١٤٠٠هـ ١٩٨٠ م .

شـــوقى الجمـــل : المغرب العربى الكبير فى العصر الحديث ، القاهرة ، الانجلو المصرية ، الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ / ١٩٧٧م .

صـــلاح العقـــاد : المغرب العربى — دراسة فى تاريخه الحديث وأوضاعه المعاصرة ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ١٩٨٠م .

عبد الكريم الفيـــلالى : المغرب ملكا وشعبا ، القـــاهرة ، دار الطبـــاعة الحديثـــة ١٩٥٧م .

عمر أبو النصر : بطل الريف الأمير عبد الكريم الخطـــابى ، بيروت ، المطبعة الوطنية ، ١٣٥٣هـ / ١٩٣٤م .

محمد فؤاد شكرى وآخران : نصوص ووثائق فى التاريخ الحديث والمعاصر ، القاهرة ، الانجلو المصرية .

الدوريـــات :

العـــرب : الجزءان السابع والثامن فى محرم وصفر ١٣٩٨هـ .